زينة.ب

# الإصلاح الدستوري محور نقاش بجامعة باتنة 01

**احتضن قسم العلوم السياسية لجامعة باتنة 1 وبالتعاون مع مخبر الأمن الانساني وإشراف الأستاذ عبد الكريم هشام يوما دراسي حول الديمقراطية التشاركية وإشكالية الاصلاح الدستوري بالجزائر التي نشطها عدد من نخبة قسم العلوم السياسية والناشطين في مجال البحث العلمي والأكاديمي.**

اليوم الدراسي الذي تمحورت اشكاليته حول أسباب استحداث تغيير دستوري في الجزائر أين حاول أساتذة القسم الإجابة على هذه الإشكالية بتقديم عدد من المداخلات التي تناولت التعديل الدستور من نواحي متعددة على غرار مداخلة الدكتور حسين قادري التي أوضح فيها طرق صياغة الدستور من الناحية الشكلية مؤكدا أن عملية الإشراك في صياغة الدستور عملية ضرورية في بناء هذا العقد الاجتماعي وان الطريقة التي صوغ بها الدستور الجزائري الجديد تفتقد لكثير من المصداقية و الشفافية كما أن عملية المواقفة على دستور قومي في غرف البرلمان ،لايمثل رغبة الشعب الجزائري و اعتبر أن الدستور الجديد يفتقد لإجماع الأمة كما أشار ذات المتحدث إلى ضعف المواد الدستورية الجديدة خاصة المادة 51 منه والتي يجد وان تكون كمادة قانونية غير دستورية .من جهته أشار الخبير في العلوم السياسية يوسف بن بزة من خلال مداخلته المتعلقة بضمانات المشاركة السياسية في الدساتير الجزائرية أن الدساتير الجزائرية تقدم كل مرة شيء من النوعية والتغيير وتمنح مجالات أوسع لتعاطي الحرية و ممارسة النشاط السياسي سواء لدى الأفراد أو الهيئات السياسية إلا أن غياب الوعي السياسي لدى فئة واسعة من شرائح المجتمع حال دون تحقيق هذه الأهداف ناهيك عن بعض التيارات السياسية التي تستثمر في اللاوعي و التذمر الذي يسبق كل حراك سياسي بسبب الجهل وغياب الثقافة و التواصل بين المواطنين و المرشحين السياسيين، في حين أشار الأستاذ رافدي إلى إشكالية تشيء المنظومة القيمية و مشكلة الاستعصاء الديمقراطي أين قدم هذا الأخير أسباب الفشل في الوصول إلى أنظمة ديمقراطية والمتمثلة في تشيّ القيم و الاعتماد على الريع الاقتصادي.

وفي إطار الحريات المتاحة للبحث الأكاديمي قدم طلبة الدكتورة بقسم العلوم السياسية عددا من المداخلات التي لا تقل أهمية عن مواضيع الأساتذة والتي عالجت كذلك إشكالية الدستور الجديد على غرار موضوع المشاركة السياسية للمرأة من خلال الدساتير الجزائرية و كذا الإصلاح الدستوري بالجزائر و مستويات تكريس مبدأ التوافق و الإجماع . هذا وقد أوضح الأستاذ عبد الكريم هشام المشرف على اليوم الدراسي ان فكرة اختيار موضوع الإصلاحات الدستورية جاء نتيجة التغييرات الراهنة التي تعيشها الجزائر وكذا السخط الإعلامي والاجتماعي الذي أثارته هذه التغييرات الدستورية .

زينة.ب